صلى الله عليه وسلم يجيب من دعاه ويقبل الهدية ولو كانت كراعا ويثيب عليها
وقال انس رضي خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال
لي اف قط وما قال لي لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته
وعن عائشة رضي الله عنها كان احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دعاه احد من اصحابه واهل بيته الا قال لبيك وقال جرير بن عبد الله
رضي ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني
الا تبسم وكان صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه رضي ويخالطهم ويحادثهم
ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ويجيب دعوة الحر والعبد والامة
والمسكين ويعود المرضى في اقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر روى انس رضي
ما التقم احد اذن النبي صلى الله عليه وسلم فينحي رأسه حتى يكون الرجل
هو الذي ينحي رأسه وما اخذ احد بيده صلى الله عليه وسلم فيرسل يده حتى
يرسلها الآخر ولم ير مقعدا مكبتة بين يدي جليس له وكان يبدأ من
لقيه بالسلام ويبدأ اصحابه بالمصافحة ولم ير قط ماد رجليه بين اصحابه
حتى يضيق بهما على احد يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويوثره
بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها ان ابى ويكنى اصحابه
ويدعوا صحابه باحب اسمائهم اليهم تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه
حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام وبروى بانتهاء او قيام وروى انه صلى الله
عليه وسلم كان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله عن حاجته
فاذا فرغ عاد الى صلاته وكان اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا ما لم ينزل
عليه قرآن او يعظ او يخطب سمع عبد الله بن الحرث رضي ما رأيت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي كان خدم المدينة يأتون
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة بآنيتهم فما اتي باناء الا غمس يده فيها وربما كان ذلك في الغداة الباردة يريد بذلك التبرك
صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون **فصل** واما
الشفقة والرحمة والرأفة بجميع الخلق فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيز عليه

ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقال بعضهم من فضله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم وحكي عن الامام
ابي بكر بن فورك رحمه الله **حدثنا** الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق بقراءتي
عليه حدثنا امام الحرمين ابو علي الطبري حدثنا عبد الغافر الفاري حدثنا
ابو احمد الجلودي حدثنا ابراهيم بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا
ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب قال
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر حنينا قال فاعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية رضي مائة من النعم
ثم مائة ثم مائة وقال ابن شهاب حدثنا سعيد بن
المسيب ان صفوان رضي قال والله لقد اعطاني ما اعطاني
وانه لابغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي
وروي ان اعرابيا جاءه يطلب منه شيأ فاعطاه ثم قال احسنت
اليك قال لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان
كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيأ ثم قال اصلى الله
عليك هل احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك
شيء فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في
صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد او العشي جاء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذلك فقال
نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل
هذا كمثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا
فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم
فتوجه لها بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فراودها حتى جاءت
واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها وانى لو تركتكم حيث قال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)